فرغب إلى ثانياً أي أراد مني بعد أن أجبته / أولا بوضع المتن أن أضع عليه شرحاً يحل رموزها جمع رمز وهو : التلطف في الإفهام والإشارة إلى أصول الكلام ويفتح كنوزها أي يزيل المغلق عن فوائدها المدخرة المستورة ويوضح ما خفي على المبتدي أي في معرفة اصطلاح أهل الحديث . والمبتدي : من حصل شيئاً ما من الفن . والمنتهي : من حصل منه أكثره وصلح لإفادته ، وقيل : من شرع في فن فإن لم يشتغل بتصور مسائل فمبتد ، وإلا فمنته إن استحضر غالب أحكامه وأمكنه الاستدلال ، وإلا فمتوسط . .

وقيل : المبتدي هو الذي لم يسند شيئاً والمنتهي هو الذي يسند . ذكره البقاعي .